ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356



# العتبات النصية في رواية (ليطمئن قلبي) للكاتب أدهم شرقاوي

**Textual Thresholds in the Novel (So My Heart May Be Reassured) by Author Adham Sharqawi**

**من إعداد :**

**م.د. سارة احسان رميض**

**جامعة كركوك/كلية التربية للبنات**

**sarahihsan@uokirkuk.edu.iq**

**تاريخ استلام البحث: 14 / 1 / 2026** **تاريخ قبول البحث: 12 / 3 / 2026**

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356



**الملخص :-**

لطالما كانت الدراسات الروائية تتمحور حول فتح مغاليق النصوص ، والبحث عن ماورائياته من خلال الاستدلال بالسيميائيات الصورية والكتابية ، فانبثقت بذلك جملة من البحوث تنوعت في اتجاهات عدة لاستكشاف النص ، من بينها دراسة العتبة النصية ، التي تعد أولى مداخل الرواية ، والغوص في عالمها . وقد اشتهر العديد من الروائيين باهتمامهم بالعتبات حتى جعلها بعضهم شيفرة سرية تكشف سر روايته ، وهذا ما نلحظه في روايات الكاتب والروائي الألمعي أدهم شرقاوي ، إذ لا يخفى عليه فضول المتلقي في التقفي وراء رمزياته في الكتب ، فنجده يُشبع هذا الفضول بإضفاء طابع التشويق السياقي من خلال العنوان ، ومداخل كتاباته النثرية .

**كلمات مفتاحية : (العتبة – النص – رواية – اطمئنان ، قلب ، أدهم شرقاوي)**

**Summary :-**

Narrative studies have always focused on unlocking the secrets of texts and exploring their metaphysical aspects through reasoning based on formal and written semiotics. This gave rise to a series of studies varying in several directions to explore the text, including the study of the textual threshold, which is considered the first entry point into the narrative and an immersion into its world. Many novelists have become known for their interest in thresholds, to the extent that some of them treated them as a secret code revealing the mystery of their novels. This can be observed in the works of the prominent writer and novelist Adham Sharqawi, as the curiosity of the reader in tracing the symbols in his books is not hidden from him. He satisfies this curiosity by infusing a sense of contextual suspense through the title and the openings of his prose writings.

**Keywords:** (threshold - text - novel - reassurance, heart, Adham Sharqawi)

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356



**التمهيد : مفهوم العتبات النصية :-**

جاءت الدراسات الحديثة حاملة نبراس التحليل الموسّع بتسليط الضوء على زوايا النص ضمن رؤية نقدية جديدة ؛ ساعية في ذلك إلى كسر أفق التوقع في التحليل الكلاسيكي للنصوص الروائية . وكانت العتبات النصية أولى هذه القضايا ؛ لأهميتها في اضاءة وسبر أغوار النصوص الأدبية ، حتى اضحت ميداناً قائماً بذاته في الدراسات الحديثة [1] ، ورغم قد تناولتها اقلام النقاد القدامى ؛ إلا أنها في العصر الحديث _وتحديداً نهاية القرن العشرين وبداية القرن الحالي_ أصبحت تشكّل أنساقاً عدة تدرس كُلاً على حدا ، لتجتمع وتعطي فهماً جديداً للنص الذي تحيط به . وبحسب هذا جاء انقسمي دراستنا إلى تمهيد تناولنا فيه تعريف العتبات لغة واصطلاحا ، و دراسته في النقد القديم والحديث ، وعلاقته بالمنهج السيميائي . ثم تكلمنا عن حياة الكاتب أدهم شرقاوي وأبرز مؤلفاته ، مع قراءة وتقديم لرواية (ليطمئن قلبي) ، أما في المطلب الأول فبيّنا أنواع العتبات النصية ، والمطلب الثاني تحدثنا عن أقسامه ، والمطلب الثالث فكان الجانب التطبيقي للدراسة . ثم خاتمة وقائمة بأبرز المصادر والمراجع .

**العتبات لغة :-**

العتبة هي بقعة مرتفعة قليلاً تساعد على غلق الباب ، سواء كانت خشبة أو طين أو أي مادة ؛ تحجب رؤية ما أسفل الباب ، وجمعها : عتب وعتبات [2] ، وأيضاً كل مِرقاة من الدرجة تعني عتبة [3] . وجاء ذكر العتبة كناية في قوله (صلّى الله عليه وسلم) ، وهو يتحدث عن نبي الله ابراهيم (عليه السلام) مع زوجات ابنه اسماعيل (عليه السلام) .حين زار النبي ابراهيم بيت ابنه اسماعيل في المرة الأولى أوصاه بأن يبدل عتبة داره ، وفي المرة الثانية (الزوجة الثانية) قال موصياً اياه ؛ ثبّت عتبة دارك في حديث ذكره البخاري [4] ، فشبّه الزوجة بعتبة الدار ؛ لأنها تمثّل بيت الرجل وسكنه . إذاً فالعتبة هي المدخل إلى البيت و الموطأ للدخول إليه .

**العتبات اصطلاحاً :-**

إن مفهوم العتبات في الاصطلاح لا يختلف عن مفهومه في اللغة ، فكما أن للدار عتبات لا تُدخل إلا من خلالها ، فإن لعالم المتن عتبات لا يُفهم إلا بعد اجتيازها . وقد جاءت بتعريفات عدة ، منها أنها : مجموع النصوص والعناصر التي تُحيط بالمتن وتُمهد له ، مثل : العناوين ، وأسماء المؤلفين ، والإهداءات

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356



، والمقدمات ، والخواتيم ، والفهارس ، والحواشي ، فضلًا عن بيانات النشر المثبتة على الغلاف وظهره [5] . وقد ذهب بعض الدارسين إلى عدها بنيات لغوية وأيقونية تسبق المتن أو تلحق به ، فتنتج خطابات واصفة له من حيث مضامينه ، وأشكاله ، وأجناسه ، وتسهم في استمالة القارئ ، و إقناعه باقتناء العمل . ومن أبرز مكوّناتها : اسم الكاتب ، والعنوان ، والأيقونة ، ودار النشر ، والإهداء ، والمقتبسات ، والمقدمة . وبحكم موقعها الاستهلالي الموازي للنص ، والملازم له ، تخضع العتبات لبنيات ، ووظائف تختلف عن المتن تركيبياً ، وأسلوبياً ، مع تفاعلها معه دلالياً وإيحائياً ؛ إذ تومئ إلى معناه من غير أن تفصح عنه صراحة ، وتظل مرتبطة به ارتباطاً وثيقاً رغم ما قد يبدو أحياناً من تباعد ظاهري بينهما [6] . ويرى آخر أن العتبات تمثل النص المصاحب أو النص الموازي المجاور للنص الأصلي ، وتشكل في الوقت نفسه نظاماً إشاريّاً ومعرفيّاً لا يقل أهمية عن المتن الذي يحرسه أو يحيط به ؛ بل تؤدي دوراً أساسياً في توجيه القراءة وتحديد مساراتها [7] ، فهي كل ما يحيط بجسد الرواية العربية ، كدلالة العنوان ، والإهداء ، والتذييلات ، والخواتيم وغيرها ، كما أنها تمثل مجموعة من النوافذ ، والتنبيهات ، والمنطلقات ، والإضاءات ، والمقدمات التي تفضي إلى نتائج دلالية حتمية ناتجة عن تفاعلها مع النص . فهي كرسائل تدور باستمرار حول جسد النص، مُحدثةً فيه تحولات يحكمها أفق المقاربات التفسيرية لتلك العتبات ، وما يقوم به المتلقي من تفكيك لشفراتها[8]. بالتالي يتبين لنا من كل ما سبق أن العتبات النصية هي الوسيلة لتهيئة ذهن المتلقي إلى المقصود من النص وما يحمله من أفكار ، فهي إذن الدلالة الموضّحة لِما بعدها من المضمون .

**العتبات النصية في النقد العربي القديم :-**

تحدث النقاد والأدباء العرب القدامى عن النصوص الموازية للنص الرئيسي ، بمصطلحات تختلف عن المصطلحات الحديثة ، وبشكل سطحي دون التعمق والولوج في كونها علماً خاصاً ؛ إنما نوهوا عليها ضمن كتبهم الأدبية والنقدية ، وكان اهتمامهم بها أنهم لا يرضون بالكتاب إذا لم يكن معنوناً . وفي ذلك قال الجاحظ : " وقد يكتب بعض مَن له مرتبة في سلطان أو ديانة إلى بعض مَن يشاركه أو يجري مجراه ، فلا يبعث بالكتاب حتى يخزمه ويختمه ، وربما لم يرضَ بذلك حتى يعنونه ويعظمه ... إن لابتداء الكتاب فتنة عجباً"[9]. كما قال المقريزي : "بأن عادة القدماء من المعلمين أن يأتوا بالرؤوس الثمانية قبل افتتاح

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356



كتابٍ ما، وهي : الغرض ، والعنوان ، والمنفعة ، والمرتبة ، وصحة الكتاب ، ومن أي صنف هو ، وكم فيه من الأجزاء ، وأي أنحاء التعاليم المستعملة فيه" [10] .

وهناك الكثير من الأدباء والنقاد العرب الذين تكلموا عن تلك النصوص المحيطة وعن أهميتها ؛ إلا أنهم كانوا منشغلين بالبحث والتنقيب عن النصوص الرئيسية ، كما هو واضح في غالبية مؤلفاتهم النقدية والأدبية عامة .

**العتبات النصية في النقد الحديث :-**

إن التطور النقدي الحاصل في العالم الغربي والشرقي في العصر الحديث ، ما هو إلا نتاجات غربية بامتياز ، الأمر الذي دفع بالكثير من النقاد والباحثين العرب إلى تقليد تلك النتاجات ، دون الإتيان بشيء جديد على الساحة النقدية ، مع غض الطفر عن التراث الأدبي والنقدي ؛ ولعل ذلك راجع إلى التأثير السياسي والحربي في مطلع العصر الحديث ، فاليد الغالبة حتى التي تفرض ثقافتها ، والدول المهزومة تنصاع لها (على رأي ابن خلدون المغلوب مولع أبداً بالاقتداء بالغالب في شعاره ، وزيه ، ونحلته ، وسائر أحواله ، وعوائده ، والسبب في ذلك أن النفس أبداً تعتقد الكمال في من غلبها ، وانقادت إليه إما لنظره بالكمال) [11] .

والغريب أن النتاجات الغربية اصبحت من المسلّمات التي يسير عليها النقاد العرب ؛ بل الأغرب من ذلك أنهم قدموها على الثوابت العربية التي لو طُوِّرت لأصبحت في قمت الإبداع الأدبي العالمي ، وكأن القضية (غالب ومغلوب) .

فالعتبات النصية ظاهرة أدبية وجدت في التراث العربي القديم ؛ لكن اصبحت علم تور وتفرّد بالدراسة ، له مناهجه واتجاهاته و"يعد (جيرار جنيت) رائد لتلك الدراسات ، الناقد والمنظّر الفرنسي صاحب الفضل الأول في دراسة مكوناتها دراسة دقيقة ، فقد اعتنى بتحليل العناصر الموازية المحيطة بالنص ، وكشف دلالاتها ، وتحديد وظائفها ، وإظهار علاقاتها بالنص الأصلي ، فالمناص عنده إحدى المكونات الخمسة للمتعاليات النصية ، وهي المناص ، والميتا نص ، والنص اللاحق ، والنص الجامع" [12] . وقام النقاد الباحثين العرب بترجمة مؤلفاته ، إذ جاءت الترجمات حسب كل كاتب وما يمتلك من ثقافة في ترتيب وتعديل الترجمة ، فنجد عبد الحق بلعابد يقول : أن كثرة المصطلحات التي وجدت في المناص جعلتنا لا

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356



نلم بكل اشتغالاتها وانشغالاتها ؛ لكثرة مجالاتها من (سينما ، ومسرح ، وفنون تشكيلية ، وتلفزيون ، وإشهار ، وانترنيت ...وغيرها) . التي ختم جينيت كتابه ، ويعترف بوجود تلك العتبات في التراث العربي القديم في تطور الكتابة والانشاء والرسائل كما في كتاب (صبح الأعشى في صناعة الانشا) للقلقشندي وغيره [13] .

**العتبات النصية والمنهج السيميائي :-**

عرفت الدراسات النقدية المعاصرة مجموعة من المناهج العلمية والأدبية التي لا يسير أي بحث إلا على إحدى مثل : (المنهج التاريخي ، والمنهج الوصفي ، والمنهج السيميائي ، والمنهج الأسلوبي ...) ، ونظراً للعتبات النصية التي تُعد دلالات نصية لتوضيح النص الرئيسي ، نجد أن المنهج السيميائي مقارب لهذه الدراسة ؛ لأنها أيضاً من علم العلامات والدلالات .

فالسيمياء هي عبارة عن لعبة تفكيك ، وترتيب ، وتحديد البنيات العميقة الثانوية وراء البنيات السطحية المضرة (فونولوجياً) ودلالياً ، وهي بأسلوب آخر دراسة شكلانية للمضمون تمر عبر الشكل لمساءلة الدوال من أجل تحقيق معرفة دقيقة المعنى [14] . أي أنه تفسير وتحليل ما بين السطور من خلال دلالات لفظية ومعنوية تفتح مغاليق النص وتكشف الغموض ؛ وهذا ما نجده في تعريف العتبات عند جمهور النقاد والباحثين ؛ من ذلك فإن المنهج السيميائي هو أكثر المناهج موائمة مع موضوع العتبات النصية .

انشغلت السيميائية الحديثة بدراسة المحيط النصي الذي يكتنف المتن، مثل العنوان ، والإهداء، والرسوم التوضيحية، ومقدمات الفصول، وغيرها من المكوّنات التي اصطلح على تسميتها بـ«النصوص الموازية»، والتي تنهض عليها البنيات الدلالية للنص. وتتمثل الوظيفة المباشرة لدراسة العتبات في تحويل مركز التلقي من المتن إلى النص الموازي، وهو ما عدّته الدراسات النقدية الحديثة مدخلاً أساسياً لفهم النصوص المغلقة؛ إذ تسهم هذه العتبات في إنتاج خطاب تمهيدي صادق يضيء للمتلقي معالم النص، ويمنحه ومضات تعريفية بما قد تخفيه أعماقه الدلالية [15] . إذاً فالعتبات النصية هي جزء من مفهوم المنهج السيميائي أو علم العلامات والدلالة ، فهي تفسير وتوضيح ، كما في عالم العلامات فهو تفسير وتوضيح ، والاثنان يصبان في توجيه المتلقي للوصول إلى مضمون النص الرئيسي والفكرة التي يشير إليها الكاتب .

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356



**الكاتب أدهم شرقاوي :-**

أدهم خليل علي شرقاوي ، كاتب فلسطيني ، ولد في لبنان يوم 26 حزيران سنة 1980م. بعد انتقال جدّه وجدّته من فلسطين سنة 1948 م ؛ بسبب التهجير القسري الذي حلّ بهم من قبل الاحتلال الصهيوني ، فسكنوا في مدينة "صور" اللبنانية . تزوج والد شرقاوي سنة 1978 م ، وانجب خمسة أبناء وخمس بناتٍ ، أكبرهم أدهم . درس في روضة "النجدة" الابتدائية لمدة ثلاث سنوات ، ثم في مدرسة "دار ياسين" الابتدائية من الأول إلى السادس الابتدائي ، ومن ثَمَّ المرحلة المتوسطة أربع سنوات في مدرسة "الشجرة" ، ثم المرحلة الثانوية في مدرسة "الأقصى" ، وحصل على دبلوم دار المعلمين فدرس سنتين في مدرسة اسمها "سبلين" ، وسنتين في التربية الرياضية في الأونيسكو . ثم حصل على الإجازة في الأدب العربي ، أكمل الماجستير من الجامعة اللبنانية في بيروت ، ثم شهادة الدكتوراه في الأدب العربي من جامعة بيروت العربية بعنوان "العلاقات الإنسانية في أدب الحكاية الشعبية الفلسطينية" . في سنة 2005 م تزوج من "خديجة السيد" . وانجب ولدين (مالك و زين العابدين) ، وثلاث فتيات (فاطمة و ملك و ليان) [16] .

**مؤلفاته :-**

**الروايات :** ( نبض ، نطفة ، عندما التقيت عمر بن الخطاب ، ليطمئن قلبي ، ثاني اثنين ) .

**القصص :** ( يحكى أن "مجموعة قصص قصيرة" ، طرائف العرب (تجميعية من كتب التراث) .

**النصوص النثرية :** ( حديث الصباح ، حديث المساء ، خربشات خارجة عن القانون ، تأملات قصيرة جداً ، أضغاث أقلام ، كش ملك ، وتلك الأيام ، عن شيء اسمه الحب ، للرجل فقط (مبادئ للتعامل مع النساء) ، الأم في أدب غسان كنفاني ، عن وطن في لحم ودم .، نبأ يقين ، مع النبي ، وإذا الصحف نشرت ، رسائل من القرآن ، على منهاج النبوة ، السلام عليك يا صاحبي ، على خُطى الرسول (صلى الله عليه و سلّم) ، أنتِ أيضاً صحابية ، إلى المنكسرة قلبوهم ، نحن نقص عليك ) .

**قراءة وتقديم رواية (ليطمئن قلبي) :-**

رواية من ثلاث مئة و ثمانٍ وعشرين صفحة ، وهي من أشهر كتابات أدهم شرقاوي ، وقد لاقت رواجاً وإقبالاً كبيراً في الوسط الأدبي ، حقّق فيها الكاتب عنوانها من خلال النص الذي تجد كل جزئية فيه توحي بلسان الحال (قد اطمئن قلبي) .

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356



اعتمد فيها الكاتب على لغة سهلة يتمكن من فهمها عامة القرّاء ، وبأسلوب يتصف بالخفة والمرونة . لغتها عربية فصيحة . وهي تتمحور حول رسالة يكتبها البطل إلى حبيبته الخائنة منذ بداية تعارفهم كأصدقاء وهم في الحافلة التي تجمعهم يوميا ، وانتهاءً بحبه المجنون ، وصدمته بخيانته ، فتحول كل هذا العشق إلى كرهٍ شديد ، فقال في رسالته: "أحببتك كأنه ليس لي أحد أحبه بعدك .. وها أنا أكرهك كأنه ليس لي أحدٌ أكرهه بعدك" [17] .

تدور أحداث الرواية على متن حافلة لها رحلة يومية من الريف إلى المدينة ، ولكل راكب على متنها قصة مستقلة تحكي واقعاً مشاهداً في الحياة ، الشاب كريم (هو بطل الرواية والسارد لأحداثها) طالب في المرحلة الأخيرة بكلية الهندسة ، تجلس بالقرب منه فتاة اسمها وعد تعمل في مصرف (وهي بطلة الرواية) ، تدور بينهما حوارات ثقافية وأدبية وعلمية تنم عن ثقافة الكاتب وسعة اطلاعه ، تناول فيها جانب الحب والصداقة ، وكيف يمكن أن تتحول الصداقة إلى حب ، ثم يستطرد في ذكرياته لتلك الحافلة والركاب ، فيحدثنا عن رحلة الإيمان والإلحاد ، التي كانت عبارة عن نقاشات تدور بين شابين ماهر (التقي الورع) ، وهشام (الصفحي الملحد) ، التي تنتهي برفع جميع الشكوك من رأس هشام بأسلوب رائع ومعلومات حقيقية ، ثم نجد في شبه الملحدين والرد عليها ما يطمئن له القلب ، ومن ثم يسرد موضوعات مستنبطة من الواقع عن الفقد والمرض والحرمان من خلال الشخصيات التي تحملها تلك الحافلة ، ويعود ليكمل قصة الحب التي كانت نهايتها مأساوية ، حين يكتشف أن "وعد" التي أحبها بجنون كانت متزوجة ولها أطفال ، كانت فقط تتسلى بتمثيل دور الحبيبة ، ما قد أثار جنون "كريم" فقال في بداية كتابته : "أعدك أن تكون هذه هي المرة الأخيرة التي أكتب فيها عنك" [18] .

شكلت العلاقة بين السرد والواقع المعاش أو ما يسمى (الميتا نص) [19] في الرواية الجزء الأكبر من خلال المحاورات التي دارت بين الشخصيات الرئيسية والثانوية ، ما جعل منها رواية ذات أبعاد دينية وسياسية واجتماعية وثقافية تشد القارئ للاسترسال في قراءتها من خلال أسلوب أدهم السلس والمتناغم بإسطراداته البديعة مع جو الأحداث والنقاشات المتبادلة بين الشخوص وخاصة بين "كريم و وعد" اللذين كانا على نقيض إلى صداقة والصداقة تتحول إلى حب مع كونها كانت تمثل إلا أنه يرى في عينيها الحب

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356



الحقيقي، قال : "**لا شيء يرمم خسارتي لكِ ، كما أني على يقين أنه لا شيء يرمم خسارتكِ لي ، فبرغم ما حدث لا أنكر أنكِ أحببتني ، وهذا ما يزيد الأمر مرارة !**" [20] .

فكان هذا الوصف قد شكّل هالة تثير انفعالات وعواطف المتلقي لاسيما في ارتباطها بالواقع اليومي ، وإذا ما رجعنا إلى الإهداء نجد فيه قدرة الكاتب الإبداعية التي استطاع من خلاله ربط العنوان بالمضمون وتوجيه ذهن المتلقي إلى فكرة الكاتب من الرواية بشكل عام ، فقد ألحق الإهداء بقصة الرازي الذي يزور نيسابور فيتجمع حوله الناس ، وهناك امرأة عجوز جالسة وتنظر متسائلة عن هويته ، فقيل لها هذا الرازي الذي يحفظ ألف دليل على وجود الله ! ، فأجابت : لو لم يكن في قلبه ألف شك ما احتاج إلى ألف دليل، فلما بلغه قولها ، قال : اللهم إيماناً كإيمان العجائز ، ثم يستطرد مهدياً الكتاب إلى المؤمنين بالله إيمان العجائز بلا فلسفة أو تعقيد ، أولئك الذين كل خلية في اجسامهم تؤمن بأن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله [21] .

فكان الإهداء قد شكّل عتبة مهمة تتحدث عن طمأنة القلب والإيمان بالله تعالى ، وينتقل إلى الرواية مبتدأً بعبارة (أما قبل) بداعة فائقة الجمال . يتحدث عن النهايات أو ما بعد النهايات ، يقول : "**هذه الكلمات جنازتك ، وأنا الآن أحملك إلى مثواك الأخير**" [22] . ثم تأتي عبارة (أما بعد) أي بعد أن أعلمنا عن خيبة أمله في هذا الحب الذي أنتهى بعكس المألوف من غدر الرجل بالمرأة ؛ لكن كان يوصل رسالة بأن الحياة لا تقتصر على الروتين المشاع دائماً .

**المطلب الأول : أنواع العتبات النصية :-**

تنقسم العتبات النصية إلى :

1-العتبات النشرية الافتتاحية : وهي كل النتاجات المناحية التي تعود مسؤوليتها للناشر المنخرط في صناعة الكتاب وطباعته ، وهي أقل تحديداً عند جيرار جينيت ، إذ تتمثل في (الغلاف ، الجلاد ، كلمة الناشر ، الإشهار، الحجم ، السلسلة ) ، ويندرج تحت هذا النوع عنصران :

أ_النص المحيط النشري : يشمل (الغلاف ، الجلاد ، الإشهار ، كلمة الناشر ، السلسلة ...) ، وقد عرف تطوراً مع تقدم الطباعة الرقمية ، أو هي تلك العناصر المحيطة بالكتاب .

ب_النص الفوقي النشري : ويشمل (قائمة المنشورات والملحق الصحفي لدار النشر) [23] .

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356



2_العتبات التأليفية : وتمثل النصوص المصاحبة ، أو ما يتعلق بالكاتب من : اسمه ، والعنوان ، والإهداء ، الاستهلال ، العناوين الفرعية ... وينقسم :

أ_النص المحيط التأليفي : ويشمل (اسم الكاتب ، العنوان ، العناوين الفرعية ، العناوين الداخلية ، الاستهلال ، التصدير ، التمهيد )

ب_النص الفوقي التأليفي : ويشمل كل الخطابات الخارجة عن النص ، إلا أنها تعمل على اضاءته وشرحه .. وتكون إما عامة ، مثل : اللقاءات الصحفية ، الاذاعة ، التلفزيون ، الحوارات ، المناقشات، الندوات ، المؤتمرات ، القراءات النقدية ... وهذا ينطوي تحت النص الفوقي العام ، أما المراسلات ، المذكرات الحميمية ، التعليقات الذاتية .. فإنها تندرج تحت النص الفوقي الخاص .[24]

**المطلب الثاني : أقسام العتبات النصية :-**

يميز جيرار جينيت بين نمطين في نطاق النص الموازي [25] :

**أولاً_النص المحيط** : يتناول جيرار جينيت مفهوم النصّ المحيط بوصفه منظومة من التقنيات الطباعية التي تحيل القارئ إلى علاقة تعاقدية قائمة بين الكاتب والناشر، بحيث يصبح هذا النص خاضعًا لمسؤولية مباشرة ومقصودة في إحداث الأثر. ويشمل ذلك كل ما يرافق إخراج الكتاب من عناصر مادية ودلالية، كنوع الخطوط المستخدمة، والصور المرافقة للغلاف، والعناوين، بل وحتى نوع الورق الذي طُبع عليه الكتاب. كما يندرج ضمن النص المحيط كل ما يُنشر مع المتن في هوامشه وزواياه، مثل عناوين الفصول، والعناوين الداخلية والخارجية المثبتة على الغلاف وظهره، إضافة إلى المقدمات، والإهداءات، والتصديرات، والفهارس، والهوامش. وعليه، فإن النص المحيط يضم تحت مظلته مختلف التسميات والعناصر، من اسم الكتاب والعنوان، إلى الاستهلال والإهداء، والتجنيس أو أفق التوقع، وغيرها من المكونات المصاحبة للنص[30] .

**1_اسم الكاتب** : يُعَدّ اسمُ الكاتب العتبةَ الأولى التي تسبق العنوان على الغلاف ؛ إذ إنّ الإنسان يُعرَف باسمه ويتميّز به داخل المجتمع ؛ بل وحتى بين المجتمعات الأخرى . فالتسمية تمثّل ميثاقاً اجتماعياً يُدخِل المسمّى في حيّز التعريف ، ويمنحه الأهلية لاستثمار اسمه في مختلف التعاملات مع الأشخاص الطبيعيين والاعتباريين . ولكلّ اسم دلالةٌ اجتماعية خاصة ؛ ولذلك لا يكاد يخلو أيُّ

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356



عملٍ من اسم صاحبه ، بوصفه يتمتّع بسلطةٍ عليا على النص ، ولا يبقى أمام القارئ سوى تقصّي تلك الدلالات الكامنة وراءه . وبناءً على ذلك يُعَدّ الكاتب المالك الحقيقي للنص ، كما أنّ اختيار موضع الاسم وترتيبه على الغلاف يُشكّل بُعداً دلالياً إضافياً ؛ إذ يُوضَع الاسم غالباً في أعلى الصفحة لما يحمله هذا الموقع من إيحاءات رمزية لا تتحقّق عند وضعه في الأسفل [31] . ويمكن أن يأخذ الاسم ثلاث اشكال كما ذكر جينيت [32] :

أ_ إذا دل اسم الكاتب على الحالة المدنية له ، فيكون في الإمام (الاسم الحقيقي) ، وهو أكثراً انتشاراً.

ب_ أما إذا دل اسم الكاتب كاسم فني أو شهرة ، فنكون أمام ما يعرف بالاسم المستعار .

ج_ أو ما يدل على اسم مجهول .

**2_العنوان** : ويمثل العتبة الرئيسة الثانية بعد اسم الكاتب ، التي تحدد وتوضح فحوى الرواية ومشتملاً عليها بكل تفاصيلها ، وهو ملخص رسالة الكاتب التي يريد ارسالها للقارئ في مقطع لغوي قد يقلّ عن الجملة ، وقد يكون نصًا مستقلًا أو عملًا فنيًا قائمًا بذاته . ويرى ليهوك أن العنوان يشكّل شبكة من العلاقات اللسانية التي تنتظم في إطار ما يُسمّى بـ «رأس النص» ؛ بما يجعله محدِّدًا له ، ودالًّا على مضمونه [33] ، كما يُعدّ من العتبات النصية الجوهرية التي لا غنى عنها ، إذ يؤدي دورًا أساسًا في تعيين هوية الأثر الأدبي والكشف عن مرتكزاته الدلالية العميقة . ومن خلاله تتجلّى السمات الجوهرية للنص ؛ ليغدو العنوان محورًا تتوالد منه الدلالات وتتنامى ، ويُعيد إنتاج نفسه ضمن تمثيلات وسياقات نصية متعددة ، مؤكِّدًا طبيعة التفاعل المتبادل الذي يربط العنوان بالنص ، والنص بعنوانه [34] وهناك أنواع عديدة من العناوين الرئيسة منها : الحقيقي ، المزيف ، التجاري . وله وظائف عدة منها : الوظيفة التعيينية ، والإحائية ، والوصفية ، والإغرائية ، والدلالية، الضمنية المصاحبة (وتأتي مصاحبة للوصفية) [35] .

**3_الإهداء** : عتبة مهمة جداً من العتبات النصية أو النص المحيط ، وتعد من المداخل الرئيسة التي تفتح ذهن، ومن المثيرات المقدماتية المهمة في جذب وإثارة انفعالات وعواطف القارئ بحسب ابداعية الكاتب والأديب ، ثم أنها في بعض الأحيان _وخاصة في الروايات_ تفصح عن فكرة المضمون

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356



ومقصده ، كما في رواية (ليطمئن قلبي) ؛ لما تحوي في داخلها من إشارات دلالية توضيحية [36] . وتُعَدّ بنية الإهداء إحدى البنيات الأسلوبية التي يلجأ إليها الروائي، في مسعى جاد للاعتراف — ولو بقدرٍ يسير — بفضل الآخرين عليه، أو لتضمينها رؤية ذاتية عاطفية تعكس النص في مرآة خاصة بالذات الكاتبة [37] .

**4_الاستهلال** : من العتبات التي تضفي على النص الرئيسي جاذبية تجعل المتلقي يقبل على ذلك الكاتب ؛ لما تحمل من معنى ، قد تكون حكمة ، أو قول مأثور ، أو غير ذلك ؛ لكن قليل من الكتّاب والمؤلفين يضمنون كتاباتهم الاستهلال ، فهو يختلف عن سائر العتبات (كاسم المؤلف أو العنوان مثلًا)، إذ لا يثير إشكالية الحضور والغياب ؛ لأنه غالبًا ما يكون قابلاً للتغييب [38] ، إلا أنه يُعدّ ركنًا ذا سمةٍ كلامية واضحة ، ويضطلع بوظيفتين أساسيتين ؛ تتمثل الأولى في جذب انتباه المتلقي إلى موضوع النص ، فيما تتمثل الثانية في تقديم إشارة مكثفة وبليغة ، بأوجز العبارات إلى مضمونه. وتُعدّ هذه الوظيفة متعددة الأبعاد ، ويأتي في مقدمة مظاهرها حسن الاستهلال وحسن اختيار موضعه المناسب ، وهو أكثر هذه المظاهر شيوعًا وتداولًا[39] .

**5_العناوين الداخلية** : هي عناوين تُدرج داخل النص وترافقه على نحوٍ محدد ، مثل عناوين الفصول والمباحث والأقسام ، وكذلك الأجزاء في القصص ، والروايات ، والدواوين الشعرية. وهي تشترك مع العنوان الرئيس في وظيفتها الدلالية ، غير أن العنوان الرئيس موجَّه إلى الجمهور العام ، في حين تقلّ مقروئية العناوين الداخلية تبعًا لمدى اطّلاع القارئ فعليًا على متن الكتاب أو تصفّحه لفهرس موضوعاته، بوصفهم الفئة المتلقية المنخرطة في قراءة النص . وعلى خلاف العنوان الأصلي الذي يندرج في إطار الضرورة ، لا يُعدّ حضور العناوين الداخلية أمرًا إلزاميًا في كل كتاب ، وإنما يَرِد حين تقتضي الحاجة إلى توضيح أجزائه ، وفصوله ، ومباحثه ، أو يُدرج أحيانًا بقصد زيادة الإمتاع والتنظيم[40] .

**6_الحواشي والهوامش** : هو ملفوظ يتباين في طوله ، ويرتبط بجزء محدد شبه مكتمل من النص ؛ إذ قد يَرِدُ في مواجهته أو يُدرج ضمن المرجع . ويُعدّ إضافة مرافقة للمتن ، تهدف إلى شرحه أو ايضاحه أو التعليق عليه ، وقد يمدّه أيضًا بإحالة مرجعية يُرجَع إليها . ويتخذ هذا الملفوظ صورًا

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356



متعددة ، من أبرزها حواشي الكتب ، أو العناوين البارزة في الصحافة المصحوبة بتنبيهات أو ملاحظات موجزة ، سواء أُدرجت في أسفل الصفحة أم في نهاية الكتاب ؛ بغية توضيح ما ورد في النص للقارئ [41] .

**7_التجنيس أو أفق التوقع** : يُعَدّ التجنيس عتبة أساسية للولوج إلى النص ، إذ يزوّد المتلقي بدلالات ارشادية تُسهم في تشكيل أفق توقّعه ، فيُحدِّد له الجنس الأدبي للعمل الذي يُقبِل على قراءته ، ويوجّهه إلى استبعاد أجناس أدبية أخرى . كما يتيح له بناء القواعد والأسس التي يستند إليها في عملية القراءة، بما يجنّبه قدرًا كبيرًا من الاضطراب والالتباس الذي قد ينشأ عند غياب التجنيس . وبهذا تتيسّر عملية التلقّي ، ويتعزّز فهم النص ، وفكّ شفراته ، واستنباط دلالاته ، إذ يمثّل التجنيس شرطًا تمهيديًا لعقد القراءة بين النص والمتلقي ؛ وعليه فإنّ التجنيس يقوم على ترابط ذهني بين العمل الأدبي ووعي القارئ، وهو ما يجعله مهمّة تقع بالدرجة الأولى على عاتق المتلقي ، الذي يستحضر أفق توقّعه استنادًا إلى خبراته القرائية السابقة وما راكمه من اطّلاع ومعرفة ، فتتكوّن بذلك تجربته الشخصية مع أجناس أدبية معيّنة ، كالقصة القصيرة ومن اشتغلوا عليها [42] . وهي تجربة لا تبدأ عند لحظة مواجهة النص فحسب ؛ بل تُعدّ امتدادًا لسلسلة طويلة من التجارب القرائية السابقة التي أسهمت في تشكيل خبرة القارئ . مما يجعله ذلك يطوّر أنساقًا محدّدة للتلقّي تزداد رسوخًا كلما تعمّق في القراءة ، منها ما هو اجتماعي تتوافق عليه جماعة القرّاء ، ومنها ما هو فردي يميّز تجربة كل قارئ على نحو خاص [43] .

**8_التصدير** : يُعَدّ التصدير إحدى العتبات القرائية التفاعلية المهمّة، إذ يتفاعل مع النص تفاعلًا فاعلًا ومؤثرًا، سواء من خلال إضاءته للمتن الرئيس أو إسهامه في توضيح دلالة العنوان، تبعًا لطريقة توظيفه من قِبل الكاتب بوصفه علامة تواصلية أو توجيهية. ويقوم التصدير في جوهره على اقتباس عام قد يكون بيتًا شعريًا، أو حكمة، أو قولًا مأثورًا، أو رأيًا خاصًا، أو مقتطفًا من نصوص معروفة. ويأتي موضعه عادة في صدر الكتاب أو في مستهل الفصول، أو بعد الإهداء، ليشكّل فكرة أو حكمة تُوضع في مقدّمة الكتاب أو فصوله تمهيدًا للدخول إلى النص.. وللتصدير نوعان : المبدئي

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356



الأولي ، والختامي النهائي ، في بداية النص أو في النهاية . وله وظائف : وظيفة التعليق على العنوان ، والكفالة النصية ، والحضور والغياب بدليل الثقافة [44] .

**ثانياً_النص الفوقي** : وتندرج ضمنه جميع الخطابات الواقعة خارج إطار الكتاب ، التي تدور في فلكه وتتصل به اتصالًا غير مباشر ، مثل الاستجوابات ، والمراسلات الخاصة ، والتعليقات ، والمؤتمرات ، والندوات ، وقد خُصِّصت لها الفصول المتبقية من كتاب «عتبات» [45] .

**المطلب الثالث : تجليات العتبات النصية في راوية ليطمئن قلبي :-**

تجلت العتبات النصية في الرواية محدثةً تغييراً واضحاً مشكّلةً ظاهرة فنية وابداعية اسهمت في توجيه القارئ وتهيئة ذهنه لاستقبال النص الرئيسي وفهمه ، واستيعاب جزئياته ، ما ساهم ذلك بإخفاء جمالية أدبية تفاعلية بين النص والمتلقي ، ومن تلك العتبات : عتبة الغلاف الخارجي ، وعتبة العنوان ، وعتبة الصورة (صورة الغلاف) ، وعتبة التجنيس (أفق التوقع) ، وعتبة اسم الكاتب ، وعتبة الإهداء ، وعتبة التصدير ... إلخ . ومن هنا تبدأ رحلة تجلي العتبات .

**_عتبة الغلاف الخارجي :**

الغلاف الخارجي وما يحتوي من علامات يؤول بأنه من أهم العتبات النصية والأكثر تأثيراً في المتلقي ، فهو أول ما تقع عليه العين ، ويجذب الانتباه ، ثم إما أن يثير انفعال القبول والانجذاب أو العكس ، وذلك حسب ابداع الكاتب وثقافته الموسوعية ؛ لأنه لا يستطيع تحديد فئة القرّاء ، فيعمد إلى إثراء صفحة الغلاف بالدلالات اللفظية والرسومات التي تعمل بنسق تكاملي يجعل منه صورة أدبية ابداعية تستحوذ على اذهان المتلقين ؛ لذلك أوله النقاد صفحة الغلاف أهمية بحسب ما يحويه من العنوان ، والصورة ، واسم المؤلف وغيرها من العتبات التي تدرس كلٌ على حِدا . فالغلاف الخارجي لرواية (ليطمئن قلبي) بلونه الأصفر المائل إلى البرتقالي اعطى هذا اللون الذي يدل على القوة الحيوية ايحاءً يتجاوب مع العنوان واسم الكاتب الذي عُرف بالوسط الفني بأنه باعث رسائل الاطمئنان ، وهذا ما لا يخفى على أي قارئ قد قرأ في مؤلفاته ، فكل مكون من مكونات الغلاف توحي بقراءة النص . ويقول عبد الرزاق تحوّل الغلاف : من أداة معقّدة لحفظ الحوامل الطباعية إلى فضاء رحب من المحفّزات الخارجية والاختيارات الجمالية التي تُسهم في تيسير تلقّي المتون [46] .

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356



**_عتبة العنوان :**

العنوان له من الأهمية مكان واسع جداً ، فقد اشتغل معظم النقاد في تعريف تلك الأهمية ؛ لما له من تأثير على المتلقين بشكل عام ، حتى أنه ظهر علم خاص به تحت عنوان (علم العنونة) ، ويحدد العنوان بأنه : هي مجموعة من العلامات اللسانية ، تتكوّن من كلمات وجمل ، وقد تمتد إلى نصوص كاملة ، تظهر في صدر النص بقصد الدلالة عليه وتعريفه ، والإشارة إلى مضمونه العام ، فضلًا عن دورها في استقطاب جمهوره المستهدف [47] .

**(ليطمئن قلبي)** : عبارة قد اختيرت بعناية ؛ لتحمل من الدلالات اللفظية والمعنوية المعنى العميق الذي يقع من القلب موقعاً حسناً . ومِن هذا فمَن يقرأ نص الرواية _بعد أن يطلع على مفهوم العنوان_ يجد أن النص من بدايته إلى النهاية مرتبط باطمئنان القلوب (كما وضحنا ذلك في تقديم الرواية) ، ومن خلال احداث الرواية والمناقشات التي دارت بين شخوصها ؛ نجد أن العنوان قد هيمن على جميع تفاصيلها ، فمثلاً الحوار الذي دار بين ماهر الشاب التقي وبين هشام الصحفي الملحد ، كان فيه ردّاً على شبه الملحدين بالقصص القرآنية والأمثال والأسلوب الهادف . يقول ماهر : "**إن الخير هو القاعدة والشر هو الاستثناء ! وأن الصحة هي القاعدة والمرض هو الاستثناء ! ... لو نظرت إلى الأمور بعمق وتفرّس لاكتشفت أن وراءه خيراً كثيراً**"[48] . وغيرها عشرات الجمل والعبارات ، بل وفقرات كاملة تتحدث بهذا المعنى (ليطمئن قلبي) ، وإذا ما انتقلنا إلى مستوى التركيب ، نجد بأن العنوان يبدأ بلام التعليل بعدها الفعل المضارع الذي نُصب بأن المضمرة ، التي شكّلت اسماً مؤولاً بتقدير (اطمئنان) ، فيصبح المصدر مجرور بحرف الجر اللام متعلقان بفعل محذوف تقديره (أسأل) ، ثم الفاعل الذي عرّفه ضمير المتكلم المتصل ؛ ليصبح تقدير العبارة (أسأل لاطمئنان قلبي) . وفي العنوان من الدلالة الرمزية والإيحاءات المعنوية المتوارية تحته مع اللون الأبيض الذي كتب به بالحجم الكبير الذي توسط الغلاف من الجهة العليا بالخط الديواني الموحي كأنه لوحة فنية ، يعطي ذلك تصوراً عاماً عن فحوى النص أو الرواية ، مؤكداً بوجود تداخل شديد بين العنوان والنص الرئيسي . يقول الزيواني : إنّ الدلالات اللسانية ، والإيحاءات ، والملامح البصرية للصور والألوان ، وما يربطها من انسجام مع متن النص ، تُقدَّم للقارئ بوصفها عتبات تمهيدية ، قد تثير

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356



فضوله وتفتح شهيته للإقبال على «وجبة» الكتاب [49] . ومن خلال كل ما سبق نجد بأن عتبة العنوان قد تفاعلت بشكل كبير مع النص وجزئياته في الرواية ، فالكاتب قد وفّق في اختيار العنوان بجميع تفاصيله .

**_عتبة صورة الغلاف :**

تُعد صورة الغلاف من المثيرات البصرية التي تبث تصوراً إيحائياً يلامس الروح الأدبية والنفسية في المتلقي من خلال تأمل الرواية أو غلاف الرواية ؛ مما يجعلها عتبة تحمل دلالات معنوية لما تخفيه سطور الرواية في فضائها السردي .

وصورة الغلاف في كتاب (ليطمئن قلبي) تحتوي على منظر طبيعي ، قمم جبال بينها مجموعة طيور، ويوجد رجل مجهول الملامح يقف على رأس أحد القمم على اليسار كأنه ينظر إلى الجبال المجاورة ، ويومئ بيده ، وكأن هذا المشهد مأخوذ من قصة خليل الله ابراهيم (عليه السلام) عندما طلب من الله (سبحانه وتعالى) بأنه يريه كيف يُحيي الموتى ، قال تعالى : **(وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ ۖ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن ۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي)** [سورة البقرة : 260] ، فاطمئنان القلوب لا يكون إلا بالتوكل والأخذ بالأسباب ، والأسباب كما علمنا الله تعالى ونبيه محمد (صلّى الله عليه وسلّم) تكون بالحجة والدليل والبرهان ، والصورة كأنها توحي من خلال القصة ليطمئن قلبي ! .

**_عتبة اسم الكاتب :**

عتبة من العتبات اللفظية المهمة جداً ، التي اعتنى بدراستها النقاد ، إذ أنها تعتبر مرجع رئيسي للنص، وفيها من الدلالات لما يحمله النص من أفكار ، فالكاتب هو صاحب النص ، ومخرجه ، وهو المسؤول عما يحويه من توجهات فكرية وفنية ، ومن هذا المنطلق قد حدد جينيت أماكن ظهور اسم الكاتب قائلاً : غالبًا ما يُثبَّت اسم الكاتب في صفحة الغلاف وصفحة العنوان ، ويأتي في أعلى الغلاف بخطّ بارز وسميك ، في اشارة إلى ملكية العمل ، ووسيلة لإشهار الكتاب ، والتعريف بصاحبه [50] . إذاً فعتبة اسم الكاتب من العتبات الرئيسية للدخول إلى النص ، وفهم مضمونه ، وتوضيح مقاصده ، وهذا من جانب . أما من جانب آخر فالقارئ والمطلع على عناوين المؤلفات _خاصة الروايات_ يعلم بأنه هناك عناوين مكررة كما هو الحال في عنوان رواية الموضوع الحالي ، إذ أن هناك مؤلفات تحمل العنوان نفسه تقريباً

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356



للكاتب التونسي (محمد الطالبي) ، وللمؤلف أحمد أيمن وغيرهم الكثير ؛ لكنها ليست شرطاً تحمل مضمون عنوانه أو جنسه .

أدهم شرقاوي الكاتب الشاب الذي احتل اسمه مكاناً مهماً في الوسط الأدبي في الكتب الورقية ، والالكترونية ، والبرامج التلفزيونية ، والمؤتمرات الأدبية على مستوى الوطن العربي من خلال مؤلفاته وأسلوبه الواضح السهل ؛ أصبح له جمهوره الخاص الذي بدأ يتلهف لصدور نتاجاته الأدبية ، لاسيما بعدما اصدر رواية (ليطمئن قلبي) ، فأصبح لاسمه تأثير انفعالي عند المتلقين ؛ لذلك _ومن خلال كل ما سبق_ نجد بأن عتبة اسم الكاتب اصبح لها دور مهم ، وواضح في دلالتها على فهم ، وتفسير نص الرواية ، وتوجيه المتلقي إلى نص الكتاب الذي يكون اسمه مدوناً عليه ، وكذلك نجد الاسم المستعار (قس بن ساعدة) الذي كان ينشر الكاتب أدهم الشرقاوي مؤلفاته تحته في بداية مسيرته الأدبية _ولايزال تحت اسمه الحقيقي_ ، وأيضاً هذا الاسم له ثقله الأدبي ، وبصمته التي تحمل توجهاته الفكرية والثقافية ، وقد وضّح سبب اختياره لهذا الاسم في لقاء معه : "أعجبت بشخصية (قس بن ساعدة) لأنه كان حنيفياً على دين ابراهيم (عليه السلام) في أيام جاهلية العرب ، وهو من الحكماء الكبار في العرب ، والذي جاء مع وفد بني إياد على النبي محمد (صلّى الله عليه وسلّم) عام الفتح وأسلموا على يده" [51] . فالاسم المستعار ايضاً له مداخله إلى النص الرئيسي للرواية ، فهو عتبة تأتي بعد الاسم الحقيقي للكاتب ، وله دلالة لفظية ومعنوية كبيرة من خلال شهرته التاريخية ، وتوظيف الكاتب له يعني أن هناك تأُثير وتأثر ، وهذا ما نجده في مؤلفاته من الحكمة ، والوعظ ، والتوجيه السليم إلى حياة مطمئنة ! . إذاً فعتبة اسم الكاتب والاسم المستعار فيها من الدلالة الواضحة والفهم الجلي عند المتلقي ، بما عهد عن هذا الاسم من متعةٍ ، وتأُثير ، وفائدة قد وجدناها في مؤلفاته السابقة .

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356



**_عتبة التجنيس (أفق التوقع) :**

من العتبات المهمة ، والمؤثرات التي تشتمل على عدة عتبات من اسم الكاتب والعنوان اضافة إلى المتلقي المميز الذي يحمل ثقافة عالية في مجال النوع الأدبي الذي اعتاد عليه للكاتب ما ، فالمتلقي الدأوب لمؤلفات أدهم شرقاوي ، بمجرد رؤيته للكتاب يستطيع تحديد ماهية النص المتضمن لتلك الرواية من خلال أفق توقعه المتأني من قراءته للمؤلفات السابقة للكاتب ، من أسلوب كتابته ، وطرحه للأفكار ، والتوجهات الأدبية ، والثقافية المتنوعة . فلفظة (رواية) التي كتبت على صفحة الغلاف اسفل الجهة اليسرى بالحافة لها دور في تحديد جنس المؤلف للكاتب أدهم شرقاوي من خلاله يهيئ المتلقي ذهنه مستحضراً أفق توقعه مما اعتاد عليه في طرحه للروايات السابقة . إذاً عتبة التجنيس وأفق التوقع من العتبات التي تعتمد بشكل أساسي على أفق توقع المتلقي .

**_عتبة التصدير :**

عتبة التصدير من العتبات التي تتميز بعبارة بلاغية مؤثرة ، تفتح ذهن المتلقي بكلمات جزلة ، فهي من العتبات القرائية التي يضعها الكاتب في اعلن الكتاب قبل النص ؛ لذلك هي مهمة إذ توحي إلى مضمون النص الرئيسي . ويقول عبد الحق بلعابد : أنها فكرة أو حكمة تتصدّر الكتاب ، أو تأتي في رأسه ، وقد تُدرج أحيانًا في مستهلّ الفصول [52] . إذاً فعتبة التصدير هي عبارة عن نص مقتبس قد يكون حكمة ، أو شعر ، أو قول مأثور ، أو فكرة خاصة ، أو رأي خاص ، وقد يكون مقتطفات من نص مشهور . وهذا ما نجده في رواية (ليطمئن قلبي) التي ضمنها الكاتب قصة الرازي في حكمة وايحاء اشتمل على معنى العنوان ومضمون الرواية . فكانت بهذا من أقوى الدلالات اللفظية والعتبات النصية التي وُفق الكاتب في اختيارها ، والأكثر ابداعاً أنه ضمنها الإهداء ، فأصبحت عتبة متضمنة لعتبة أخرى تعمل على تفسير وتوضيح الرواية . ثم نجد عبارة (أما قبل) التي يبتدأ بها الكاتب روايته ، هي أيضاً من العتبات التصديرية التي ابدع فيها ، وأوجز مضمون الرواية الرئيسي في تلك العبارة ، وكسرت أفق توقع المتلقي بعبارته المغايرة عن عبارة (أما بعد) التي تستهل النصوص الافتتاحية عادة . وبذلك نجد تجلي عتبة التصدير في الرواية بأسلوب بديع ودلالات موحية ومعبرة للنص الرئيسي .

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356



**_عتبة الإهداء :**

من العتبات التي نادراً ما يخلو مؤلف أدبي أو فني منها ، وهي من الأمور الابداعية التي تعتمد على ثقافة الكاتب وسعة أفقه ، وهو أيضاً من الأمور الأخلاقية التي تُجسِّد تعبيرًا عن تقدير الكاتب واحترامه للآخرين، سواء أكانوا أفرادًا أم جماعات ، ويأتي إمّا مطبوعًا ضمن النص ، أو مكتوبًا بخط يد الكاتب وموقَّعًا منه في النسخة المُهداة [53] . ومن خلال اطلاعنا على عتبة الإهداء في رواية (ليطمئن قلبي) ، نجد بأن الكاتب قد أجاد وأبدع في رسم فكرة الإهداء ، فكانت عباراته التي استنبطها من قصة الرازي ، فكانت عتبة قد توفرت فيها دلالات دقيقة ولمسات فنية اعطت ايحاء واضحاً ومفسراً للنص الرئيسي بمعنى الكلمة .

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356



**الخاتمة :**

إن تجليات العتبات النصية في رواية (ليطمئن قلبي) للكاتب أدهم شرقاوي كانت ذات دلالات عالية في الاشارة على مضمون النص الرئيسي ، وفيها من الإيحاءات والرموز والتفسيرات ما جعل منها مداخل لفضاء السرد الروائي . وقد عملت على تهيئة وتوجيه القارئ عن فحوى الرواية ، وتحديد مقاصدها ، وقد استطاع الكاتب _بكل براعة_ أن يربط بين العتبات والنص الرئيسي ربطاً بديعاً ، إذ أن العنوان جاء متناسقاً مع الإهداء ، والغلاف ، والتصديرات ، وبالأخص صورة الغلاف التي جاءت لتمثّل العنوان عن طريق التشبيه بقصة النبي ابراهيم (عليه السلام) ! .

_الغلاف : عتبة فنية ، دلالية ، منتظمة ، ذات نسق بديع شملت عتبة اسم الكاتب ، والاسم المستعار ، والعنوان ، وإحدى التصديرات ، والصورة ؛ ما جعل هذه العتبة من أبدع العتبات التي أدت دورها في توجيه القارئ والمتلقي نحو مفهوم النص ، وتحديد جزئياته .

_العنوان في الرواية جاء بشكل متناسق في الخط ، واللون ، والتركيب ، والمعنى الدلالي الذي يحمله ؛ ليصبح عتبة موحية لمضمون النص .

_اسم الكاتب : دلالة أدبية بامتياز ؛ كون الكاتب معروف بطرحه الأدبي المميز الممزوج مع شخصيته الحقيقية الموضّحة من خلال لقاءاته وظهوره في جميع المرئيات ، فضلاً عن توجهاته الفنية والدينية والسياسية كذلك .

_التصدير : عتبة جاءت في أكثر من موضع دلت دلالة جلية في رسم النص في ذهن القارئ ، وتوضيح مقاصده ، وخاصة قصة الرازي والمرأة العجوز .

_الإهداء : عتبة نصية تفاعلية ، اختصر فيها الكاتب النص الرئيسي بأكمله .

_التجنيس : عتبة قد هيأ لها الكاتب جمهوره في أول مؤلف له ، الذي طبع في أذهانهم جنس كتاباته وأسلوبه في طرح أفكاره التي تتطابق مع شريحة كبيرة من المتلقين ؛ لما يحمله من واقعية حياتية للإنسان الطبيعي .

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356



**الهوامش :-**

(1) يُنظر : معجم السيميائيات ، فيصل الأحمر ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، الجزائر العاصمة ، الطبعة الأولى ، 2010 م : 223 .

(2) يُنظر : لسان العرب ، محمد بن مكرم بن علي ، أبو الفضل ، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الإفريقي ، دار صادر ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، 1414 هـ : ج1 / 576 .

(3) يُنظر : مجمل اللغة ، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب ، تحقيق : زهير عبد المحسن سلطان ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثانية ، 1986 م : ج1 / 646 .

(4) يُنظر : صحيح البخاري ، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي ، تحقيق : د.مصطفى ديب البغا ، دار ابن كثير و دار اليمامة، دمشق ، الطبعة الخامسة ، 1993 م : 3 / 1229 .

(5) يُنظر : مدخل إلى عتبات النص _دراسة في مقدمات النقد العربي القديم_ ، عبد الرزاق بلال ، افريقيا الشرق ، بيروت _لبنان ، (د،ط) ، (د،ت) : 21 .

(6) يُنظر : عتبات النص ، يوسف الإدريسي ، الدار العربية ناشرون ، بيروت ، الطبعة الأولى ، 2015 م : 21 .

(7) يُنظر : المصدر نفسه : 21 .

(8) ينظر : عتبات النص في الرواية العربية _دراسة سيميولوجية سردية_ ، د.عزوز علي اسماعيل ،الهيئة المصرية العامة للكتب ، القاهرة ، (د،ط) ، (د،ت) : 18 .

(9) كتاب الحيوان ، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، دار الكتب العلمية ، بيروت _ لبنان ، (د،ط) ، 1971 م : 88 .

(10) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والأثار المعروف بـ (خطط المقريزي) ، تقي الدين أحمد بن علي المقريزي ، تحقيق : د.محمد زينهم ، مديحة الشرقاوي ، دار الأمين ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، 1998 م : 8 .

(11) يُنظر : مقدمة ابن خلدون ، عبد الرحمن محمد بن خلدون ، (د.ط) ، (د،ت) : 61 .

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356



(12) عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص ، عبد الحق بلعابد ، تقديم : د.سعيد يقطين ، الطبعة الأولى ، 2008 م : 6 .

(13) المصدر نفسه : 141 .

(14) يُنظر : معجم السيميائيات : 227 .

(15) يُنظر : تشكيل المكان وظلال العتبات ، معجب العدواني ، نادي جدة الأدبي ، المملكة العربية السعودية ، (د،ط) ، 2003م: 7 .

(18) حوار مباشر على برنامج google meet في يوم 2021/5/1 ، الساعة (1:00 _ 1:38) ظهراً ، و لمدة (37:57) دقيقة، https://meet.google.com/xyc-kbgk-yir .

(19) يُنظر : السيميوطيقية والعنونة ، جميل حمداوي ، دار الريف للنشر الالكتروني ، المملكة المغربية ، الطبعة الثانية ، 2020م : 11 .

(20) ليطمئن قلبي (رواية) ، أدهم شرقاوي ، دار كلمات ، الكويت ، الطبعة الأولى ، 2019 م : 9 .

(21) المصدر نفسه : 5 .

(22) المصدر نفسه : 7 .

(23) يُنظر : عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص : 45 _ 47 .

(24) يُنظر : المصدر نفسه : 49 _ 50 .

(30) يُنظر : "قصد رفع قلق المصطلح النقدي" ، بلعابد عبد الحق ، علامات في النقد ، ج58 ، ذو القعدة 1426 هـ ، ديسمبر 2005 م ، النادي الثقافي بجدة السعودية : 183 .

(31) يُنظر : السمة والنص السردي ، حسين فيلالي ، موفم للنشر ، الجزائر ، (د،ط) ، 2008 م : 76 .

(32) يُنظر : عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص : 64 .

(33) يُنظر : العنوان والاستهلال في مواقف النفري ، عامر جميل شامي الراشدي ، دار مكتبة حامد ، عمان _ الأردن ، ط1 ، 2012 م : 30 .

(34) يُنظر : عتبات النص (البنية والدلالة) ، عبد الفتاح الحجمري ، منشورات شركة الرابطة ، الدار البيضاء ، الطبعة الأولى ، 1996 م : 19 .

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356



(35) يُنظر : علم العنونة ، عبد القادر رحيم ، دار التكوين للتأليف والترجمة والنشر ، سوريا ، الطبعة الأولى ، 2010 م : 50_52 .

(36) يُنظر : "عتبات النص ودلالاتها في الرواية العربية المعاصرة _تحت سماء كوبنهاغن_ أنموذجاً ، د.أبو المعاطي خيري الرمادي ، كلية الآداب / جامعة الملك سعود ، مجلة مقاليد ، العدد السابع / ديسمبر 2014 م : 298 .

(37) يُنظر : جماليات التشكيل الروائي ، د.محمد صابر عبيد و د.سوسن البياتي ، عالم الكتب الحديث ، إربد_الأردن ، الطبعة الأولى ، 2012 م : 38 .

(38) يُنظر : عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص : 113 .

(39) يُنظر : المصدر نفسه : 112 _ 120 .

(40) يُنظر : المصدر نفسه : 124 _ 126 .

(41) يُنظر : المصدر نفسه : 127 _ 134 .

(42) ينظر : في نظرية العنوان _مغامرة تأويلية في شؤون العتبات النصية_ ، خالد حسين حسن ، دار التكوين ، دمشق_سوريا، (د،ط) ، 2007 م : 81 .

(43) يُنظر : "الأدب الرقمي وأفق التلقي" ، للأستاذ : ثائر العذاري ، جريدة الزمان الدولية ، العدد 4113 ،2/4/ 2012 م .

(44) يُنظر : عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص : 107 _ 112 .

(45) يُنظر : المصدر نفسه : 49 _ 50 .

(46) يُنظر : مدخل إلى عتبات النص : 21 .

(47) يُنظر : عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص : 67 .

(48) ليطمئن قلبي : 213 .

(49) يُنظر : "فقه العتبات النصية" ، د.الصديق حاج أحمد الزيواني ، مجلة مسارب الالكترونية ، 2013/2/6 ، مصنف في الحفريات (حفر الكاتب ونبش القارئ) .

(50) يُنظر : عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص : 64 .

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356



(51) صحيفة صوت المقاومة ، القدس المحتلة : 2013/4/10 https://qaweim.com .

(52) عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص : 107 .

(53) المصدر نفسه : 93 .

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356



- **القرآن الكريم .**

**قائمة المصادر والمراجع :-**

**أولاً : الكتب :**

1- تشكيل المكان وظلال العتبات ، معجب العدواني ، نادي جدة الأدبي ، المملكة العربية السعودية ، (د،ط) ، 2003 م .

2- السمة والنص السردي ، حسين فيلالي ، موفم للنشر ، الجزائر ، (د،ط) ، 2008 م .

3- جماليات التشكيل الروائي ، د.محمد صابر عبيد و د.سوسن البياتي ، عالم الكتب الحديث ، إربد_الأردن ، الطبعة الأولى ، 2012م .

4- السيميوطيقية والعنونة ، جميل حمداوي ، دار الريف للنشر الالكتروني ، المملكة المغربية ، الطبعة الثانية ، 2020 م .

5- صحيح البخاري ، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي ، تحقيق : د.مصطفى ديب البغا ، دار ابن كثير و دار اليمامة، دمشق ، الطبعة الخامسة ، 1993 م .

6- عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص ، عبد الحق بلعابد ، تقديم : د.سعيد يقطين ، الطبعة الأولى ، 2008 م .

7- عتبات النص ، يوسف الإدريسي ، الدار العربية ناشرون ، بيروت ، الطبعة الأولى ، 2015 م .

8- عتبات النص (البنية والدلالة) ، عبد الفتاح الحجمري ، منشورات شركة الرابطة ، الدار البيضاء ، الطبعة الأولى ، 1996م.

9- عتبات النص في الرواية العربية _دراسة سيميولوجية سردية_ ، د.عزوز علي اسماعيل ،الهيئة المصرية العامة للكتب ، القاهرة ، (د،ط) ، (د،ت) .

10- علم العنونة ، عبد القادر رحيم ، دار التكوين للتأليف والترجمة والنشر ، سوريا ، الطبعة الأولى ، 2010 م .

11- العنوان والاستهلال في مواقف النفري ، عامر جميل شامي الراشدي ، دار مكتبة حامد ، عمان _ الأردن ، ط1 ، 2012م.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356



12- في نظرية العنوان _مغامرة تأويلية في شؤون العتبات النصية_ ، خالد حسين حسن ، دار التكوين ، دمشق_سوريا، (د،ط)، 2007 م .

13- كتاب الحيوان ، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، دار الكتب العلمية ، بيروت _ لبنان ، (د،ط) ، 1971 م .

14- لسان العرب ، محمد بن مكرم بن علي ، أبو الفضل ، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الإفريقي ، دار صادر ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، 1414 هـ .

15- ليطمئن قلبي (رواية) ، أدهم شرقاوي ، دار كلمات ، الكويت ، الطبعة الأولى ، 2019 م

16- مجمل اللغة ، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب ، تحقيق : زهير عبد المحسن سلطان ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثانية ، 1986 م .

17- مدخل إلى عتبات النص _دراسة في مقدمات النقد العربي القديم_ ، عبد الرزاق بلال ، افريقيا الشرق ، بيروت _لبنان ، (د،ط) ، (د،ت) .

18- معجم السيميائيات ، فيصل الأحمر ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، الجزائر العاصمة ، الطبعة الأولى ، 2010 م .

مقدمة ابن خلدون ، عبد الرحمن محمد بن خلدون ، (د.ط) ، (د،ت) .

19- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والأثار المعروف بـ (خطط المقريزي) ، تقي الدين أحمد بن علي المقريزي ، تحقيق : د.محمد زينهم ، مديحة الشرقاوي ، دار الأمين ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، 1998 م .

**ثانياً : الدوريات :**

1- "الأدب الرقمي وأفق التلقي" ، للأستاذ : ثائر العذاري ، جريدة الزمان الدولية ، العدد 4113 ،2/4/ 2012 م .

2- "قصد رفع قلق المصطلح النقدي" ، بلعابد عبد الحق ، علامات في النقد ، ج58 ، ذو القعدة 1426 هـ ، ديسمبر 2005 م ، النادي الثقافي بجدة السعودية .

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356



3- "عتبات النص ودلالاتها في الرواية العربية المعاصرة _تحت سماء كوبنهاغن_ أنموذجاً ، د.أبو المعاطي خيري الرمادي ، كلية الآداب / جامعة الملك سعود ، مجلة مقاليد ، العدد السابع / ديسمبر 2014 م .

4-"فقه العتبات النصية" ، د.الصديق حاج أحمد الزيواني ، مجلة مسارب الالكترونية ، 2013/2/6 ، مصنف في الحفريات (حفر الكاتب ونبش القارئ) .

**ثالثاً : المواقع الالكترونية :**

1- https://meet.google.com/xyc-kbgk-yir .

2- صحيفة صوت المقاومة ، القدس المحتلة : 2013/4/10 https://qaweim.com .